

خطبة الجمعة 31 شعبان 2441هـ) أسباب الخشوع في الصلاة (

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي وعد المحافظين على الصلاة اجرا عظيما. واعد لهم في جنات الفردوس نعيمها كمن مقيمها وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له انعم به ربنا كريما رحيمـا - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله. ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونديرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. افضل المسلمين وامام المتقين قائد الغر المجلين صلى الله عليه وعلى الاصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:00:20 وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله. وكونوا بدينكم متمسكين. وعلى عموده محافظين. وفي فيه خاشعين خاضعين تسلكوا سبيل المفلحين. عباد الله لقد مدح الله المؤمنين واثني عليهم ووصفهم بالخشوع في اجل عبادتهم. ورتب على ذلك الفوز والفالح - 00:00:50

قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. الصلاة صلة بين العبد وبين ربه. وهي غذاء القلوب وزاد الارواح. وهي روضة عبادات فيها من كل زوج يهيج مناجاة ودعاء خضوع وثناء تذلل وبكاء توسل - 00:01:25 ورجاء واعتصام والتتجاء. تواضع لكرياء الله وخضوع لعظمته. وانطلاق بين يديه وانكسار وافتقار اليه. تذلل وعبودية. وتقرب وخشوع كل جانب الربوبية فهي ملجا المسلم وملذا المؤمن. خير عدة وسلاح اعظم وسيلة للصلاح والفالح والنجاح - 00:01:55 عباد الله ان الخشوع في الصلاة ثمرة صلاح القلب واستقامة الجوارح. وهو الذي يكتب للعبد من صلاته فعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليصلـي - 00:02:30

الصلاـة ما يكتب له منها الا عشرها تسعها ثمـها سبعها سدسها خمسها ربـعا ثـلثـها نصفـها. ان الخشـوع في الصـلاـة له اسبـاب سابـقة على الصـلاـة واسـباب مقارـنة. فاما الاسـباب السابـقة فمنـها اولا الاستـعداد للصـلاـة والتهـيـؤ - 00:02:50 لها باحسـان وضـوء واجـابة المؤـذن والدـعـاء المشـروع بعـده. فعن عـثمان رضـي الله عنـه قال سـمعـت رسول الله صـلـى الله عـلـيه وـسـلم يقول ما من امرـي مـسلم تحـضرـه صـلاـة مـكتـوبة فيـحسنـ - 00:03:20

وضـوءـها وخشـوعـها وركـوعـها الا كانت كـفـارة لما قـبـلـها من الذـنـوب ما لم تـؤـتـ كبيرة وذـكـ الدـهـرـ كـلهـ. رواه مـسـلمـ. ثـانـيا التـبـكـيرـ في الحضـورـ للصـلاـةـ. وـانـ يـصـليـ فـقـبـلـهاـ ماـ قـدـرـ اللهـ لـهـ مـنـ النـوـافـلـ لـيـكـونـ ذـكـ تـوـطـئـةـ وـتـمـهـيدـاـ لـصـلاـةـ الـفـريـضـةـ. فـفـيـ الصـحـيـحـ - 00:03:40 فيـ حـيـنـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ لـوـ يـعـلـمـ النـاسـ مـاـ فـيـ النـدـاءـ وـالـصـفـ الـاـولـ اـوـلـ ثـمـ لـمـ يـجـدـواـ الاـ اـنـ يـسـتـهـمـواـ عـلـيـهـ لـاـسـتـهـمـواـ. وـلـوـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـ التـهـيـرـ لـاـسـتـبـقـواـ عـلـيـهـ - 00:04:10

وـلـوـ يـعـلـمـونـ مـاـ فـيـ الـعـتـمـةـ وـالـصـبـحـ لـاـتـوـهـمـاـ وـلـوـ حـبـواـ. وـمـنـتـظـرـ الصـلاـةـ وـمـنـتـظـرـ الصـلاـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ الـمـلـائـكـةـ وـتـدـعـوـ لـهـ بـالـمـغـفـرـةـ وـالـرـحـمـةـ. قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـلـائـكـةـ تـصـلـيـ عـلـىـ اـحـدـكـ ماـ دـامـ فـيـ مـصـلـاهـ ماـ دـامـ فـيـ مـصـلـاهـ الـذـيـ صـلـىـ عـلـيـهـ ماـ لـمـ يـحـدـثـ - 00:04:30

قولـواـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـهـ. اللـهـمـ اـرـحـمـهـ. رـواـهـ الـبـخـارـيـ. ثـالـثـاـ اـزـالـةـ الشـوـاغـلـ رسـالـةـ الشـوـاغـلـ الـدـنـيـوـيـةـ وـالـعـلـاقـ الـمـادـيـةـ التـيـ تـكـونـ سـبـباـ التـيـ تـكـونـ سـبـباـ لـلـوـسـاوـسـ وـالـهـوـاجـسـ قـبـلـ دـخـولـهـ فـلـاـ يـدـخـلـ فـيـ الصـلاـةـ. فـلـاـ يـدـخـلـ فـيـهاـ وـقـلـبـهـ مـنـشـغـلـ بـغـيرـهـ - 00:05:00 اـمـاـ الـاـسـبـابـ الـمـقـارـنـةـ التـيـ تـعـيـنـ عـلـىـ الـخـشـوعـ فـيـ الصـلاـةـ. فـمـنـهاـ اـوـلـاـ استـحـضـارـ عـظـمةـ مـنـ نـقـفـ بـيـنـ يـدـيـهـ فـهـوـ رـبـهـ وـخـالـقـهـ الـذـيـ يـعـلـمـ سـرـهـ وـنـجـواـهـ. وـيـعـلـمـ مـاـ تـوـسـوسـ بـهـ نـفـسـهـ وـانـ يـعـلـمـ الـعـبـدـ اـنـتـيـ اـقـبـلـ عـلـىـ اللهـ بـقـلـبـهـ اـقـبـلـ اللهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـ. وـانـ اـعـرـضـ اـعـرـضـ - 00:05:30 اللهـ عـنـهـ وـعـنـهـ فـيـ صـلـاتـهـ يـنـاجـيـ رـبـهـ. قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـحـدـكـ اذاـ صـلـىـ يـنـاجـيـ رـبـهـ وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ

القدسى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:06:00

ولعبي ما سأل. فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدي عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم قال الله أنت على عبدي فإذا قال مالك يوم الدين قال الله - 00:06:20

حججني عبدي فإذا قال أياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فإذا قال أهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال الله هذا لعبي ولعبي ما سأل - 00:06:40
ثانيا من اسباب الخشوع في الصلاة ان يستحضر العبد معنى ما يقوله في صلاته. وانه اذا كبر ورفع يديه فهو تعظيم لله. وادا وضع يده اليمنى على اليسرى فهو ذل بين يدي مولاه - 00:07:08

وانه اذا رکع فهو اقرار بعظمة الله. وانه اذا سجد فهو تواضع امام علو الله. ول يكن تدبر ما يقرأ من القرآن وما يردد من الادعية. ثالثا من اسباب الخشوع في الصلاة. اجتناب - 00:07:28

فيه وكثرة الحركة. لأن كثرة الحركة توجب غفلة القلب. وقد رأى حذيفة رضي الله عنه رأى رجلا يعبث في صلاته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه. رابعا من اسباب الخشوع في - 00:07:48

الطمأنينة فيها فانها من اعظم اسباب الخشوع في الصلاة. والطمأنينة هي الاستقرار اني وعدم العجلة. فمن صلى بلا طمأنينة فلا صلاة له. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي صلى ولم يطمئن في صلاته ارجع فصلي فانك لم تصلي - 00:08:08

ونقر الصلاة والعجلة فيها من صفات المنافقين. الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى والمشروع للمؤمن المشروع للمؤمن ان يطمئن في صلاته. وان يتأنى فيها وان يجعل الصلاة راحة قلبه وقرة عينه وسرور نفسه حتى يذوق طعمها ويجنى ثمارها - 00:08:38

ويتحقق له ما رتب على الصلاة من الاجر العظيم. وتکفير الخطايا والنهي عن الفحشاء والمنکر والعن على مشاق الامور والعن على مشاق الامور وصعبتها. خامسا من اسباب الخشوع في الصلاة ان يجعل المصلي نظره محصورا الى موضع سجوده. لأن التفات البصر

يتبعه التفاتات القلب - 00:09:08

وكان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى ظأطاً رأسه ورمى ببصره نحو الارض وقال ابن سيرين رحمه الله في قول الله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا يخضون - 00:09:38

ابصارهم الى موضع سجودهم. فاتقوا الله عباد الله واقيموا صلاتكم وحافظوا عليها واحشعوا فيها. فقد قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وقال تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم - 00:09:58

ما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب استغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله معز من اطاعه واتقه ومذل من خالف امره وعصاه. ومعط الثواب الجزييل - 00:10:28

لمن اتبع هداه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. من توكل عليه كفاه اشهد ان محمدا عبد رسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن اهتدى - 00:10:58

وسلم تسليمها كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله وتفقهوا في دين الله. واعرفوا حدود ما انزل الله واعلموا ان كثرة العبث والحركة في الصلاة مذهب للخشوع. وسبب من اسباب نقصان الصلاة او بطلانها. وقد قسم اهل العلم قد قسم اهل العلم رحهم الله قسموا الحق - 00:11:18

ركد في الصلاة الى خمسة اقسام. القسم الاول الحركة الواجبة. وهي التي يتوقف عليها صحة الصلاة بحيث لو لم يتحرك لبطلت صلاته. كما لو صلى الى غير القبلة فاخبر في اثناء الصلاة - 00:11:48

ان القبلة عن يمينه او عن شماله فيجب عليه ان يتحرك وان يتحول الى جهة القبلة. وكمال لو رأى على غترته او عمانته نجاسة في اثناء الصلاة. فيجب عليه ان يتحرك لخلع هذه العمامة - 00:12:08

او هذه الغترة ويستمر في صلاته. القسم الثاني من اقسام الحركة بالصلاة الحركة المستحبة وهي التي يتوقف عليها فعل مستحب

في الصلاة. كما لو تحرك لسد فرجة امامه او تحرك لسد خلل في الصف. القسم الثالث من اقسام الحركة. الحركة المحرمة وهي الكثير

- 00:12:28

المتوالية لغير ضرورة. بحيث من رآه قال ان هذا الرجل لا يصلح لكترة حركته وعبيته واما اذا كانت الحركة الكثيرة المتواتية اذا كانت

للضرورة فلا بأس بذلك بل قد تكون واجبة كما لو تحرك لانقاذ نفس معصومة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:58

قتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب. القسم الرابع من اقسام الحركة في الصلاة. الحركة وهي الحركة اليسيرة للحاجة. كما لو تحرك لحكة او نحو ذلك. القسم الخامس مكرروهه وهي الاصل وهي الحركة اليسيرة لغير حاجة. فان الاصل في الحركة في الصلاة انها

- 00:13:28

واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلی الله علیہ وسلم. وشر محدثاتها وكل محدثة في دین الله بدعة. وكل

بدعة ضالة وكل ضالة في النار عليکم بالجماعۃ فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله امرکم بامر بدأه -

00:13:58

في نفسي وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وتلث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال سل من قائل علیما ان الله وملائكته يصلون

على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:14:28

وسلموا تسلیما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبینا محمد. اللهم ارزقنا محبتھ واتباعھ ظاهرا وباطنا. اللهم توفننا على

ملته. اللهم احضرنا في زمرة اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبیین والصدیقین

- 00:14:48

والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين وهم ابو بکر وعمر وعثمان وعلی. افضل اتباع المرسلین وارضی اللهم عن

التابعین ومن تبعهم باحسان الى يوم الدین. وعنا معهم بعفوک منک وکرمک وجودک يا رب العالمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل

الشرك والمشرکین - 00:15:18

ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة

امورنا ولايتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاک. يا رب العالمین. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين - 00:15:48

من الشريفين اللهم وفقه الى ما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفق واخوانه واعوانه لما فيه عز الاسلام وصلاح

وصلاح المسلمين. اللهم انصر جنودنا اللهم انصر جنودنا واحفظ حدودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطین على الحدود والشغور -

00:16:18

اللهم سدد رميهم. اللهم انصرهم على عدوک وعدوهم. اللهم ارحم موتاهم وشف مرضاهم وكل لاراملهم يا رب العالمین. اللهم فرج هم

المهمومین. اللهم فرج هم المهم ونفس کرب المکروہین واقض الدين عن المدىین. وشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم -

00:16:48

ثم فارج لهم وكاشف الغم، مجیب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والآخرة ورحیمہما نسألک اللهم رحمة من عندك تغیننا بها عن رحمة

من سواك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هدیتنا - 00:17:18

وھب لنا من لدنك رحمة انك انت الوھاب. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا اجعل في قلوبنا غلا للذین امنوا ربنا انك

رؤوف رحیم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:17:38

اھ خیاراتی حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذی القربی. وینھی نھی عن الفحشاء والمنکر والبغی.

يعظکم لعلکم تذکرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا - 00:17:58

انقضوا الایمان بعد توکیدها وقد جعلتم الله علیکم کفیلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذکروا الله الله العظیم الجلیل يذکرکم واشکروه

على عموم نعمه والائے یزدکم. ولذکر الله اکبر والله یعلم ما تصنعون - 00:18:18